بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله و صحبه إلى يوم الدين أما بعد

عرف قدماء اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ولم تستطيع التعريفات الحديثة للغة أن تتجاوز هذا التعريف الموضوعي وأن تعريف اللغة بوظيفتها يختلف عن تعريفها بحقيقتها و علاقتها بالإنسان فاللغة هي الإنسان وهي الوطن و الأهل واللغة هي نتيجة التفكير و هي ما يتميز به الإنسان عن الحيوان وهي ثمرة العقل.

فاللغة والمجتمع والحضارة ظواهر متداخلة ومتكاملة وهذا ما أثار كثير من المفكرين على مدى قرون القضية الأولية هي اللغة أم المجتمع أم الحضارة وطرحوا أيضا قضية اللغة والفكر أيهما أسبق ولكن البحث الحديث يحاول البعد عن التساؤلات حول مراحل الوصول ليثبت تلازم اللغة مع فكر الإنسان وضرورة قيام اللغة بقيام المجتمع و ضرورة وجود المجتمع الإنساني يتعاون في إقامة الحضارة.

وهذا ما اقتضى البحث اللغوي حيث جاء وفق مناهج حديثة فهو من الأمور التي تشغل أفكار الباحثين بالدراسات اللغوية سواء العربية منها أو غيرها فلولا المنهج لما استطاع العلماء من إقامة أبحاثهم في شتى المجالات فهو عامل من عوامل التقدم وبناء حضارة متطورة.

فأهمية البحث في العربية و مقارنة بالمناهج اللغوية الحديثة تمكن في الكشف عن بعض الأسس و الأفكار لهذه المناهج.

و الدافع وراء اختيار لهذا الموضوع **المناهج اللغوية في المسارد النحوية الخصائص لابن جني نموذجا الجزء الأول** هو التحري عن موضوع صعب فأحيانا يكون التعب متعة كما أنه لا ينال الشرف من يقدم على الشيء السهل الذي لا جهد فيه و إن كان فهو قليل و قد حاولنا ونحن نعالج الموضوع أن نصل إلى إجابة عن التساؤلات الآتية:

ما مقصود بالمناهج ؟ وما هي أنواعه و الأسس التي يقوم عليها ؟ ما الجديد الذي أضافه كتاب الخصائص للنحو العربي ؟ و ماذا تضمن ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا الخطة كانت عبارة عن مقدمة و تلاتة فصول و خاتمة

الفصل الأول تكلمن فيه عن المناهج اللغوية و أسسها و الهدف منها أما الفصل الثاني تضمن دليلين من دلائل النحو ألا وهو السماع و القياس و الفصل التالت عبارة عن نموذج تطبيقي من كتاب ابن جني " الخصائص" الجزء الأول معتمدين المنهج الوصفي التحليلي.

أما مكتبة البحث تنوعت بتنوع كتب النحو يتصدرها :

كتاب الخصائص لابن جني ، كتاب تاريخ النحو العربي،

كتاب المنهج اللغوي لتمام حسان وكتاب الدراسات اللغوية في ثراتنا القديم

و كتاب الاقتراح في أصول النحو.

فككل البحوث لا يخلو بحثنا من الصعوبات و التي تمثلت في

الترجيح بين اختيار هذا الموضوع و غيره من مجموعة مواضيع أخرى.

تشعب الموضوع وشساعته.

غير أن الصعوبة لم تقف أو تحد من جهدنا للوصول إلى المطلوب و تحقيق الغاية فقد حاولنا قدر المستطاع أن نفي حقه ولو بالشيء القليل.